السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس
لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة تعز

د. صادق عبده سيف المخلافي
أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة
كلية التربية، جامعة تعز

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن السمات النفسية والاجتماعية الأكثر تفضيلاً في عضو هيئة التدريس لدى عينة من طلاب كلية التربية، والتعرف على ما إذا كان ثمة فروق في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس لدى أفراد العينة وفقا للنوع والمستوى التعليمي، ولهذا الغرض طبق استبيان من إعداد الباحث على عينة قوامها(122) طالبا وطالبة .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– إن سمات الثقة بالنفس، الصدق في تنفيذ الوعود، العدل في التعامل مع الطلاب، الشجاعة في قول الحقيقة، سعة الصدر، قد احتلت مركز الصدارة على قائمة السمات المفضلة في عضو هيئة التدريس من وجهة نظر أفراد العينة.

– اختلاف ترتيب السمات النفسية والاجتماعية لدى أفراد العينة تبعا للجنس والمستوى الدراسي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة لديهم في عضو هيئة التدريس.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس لدى أفراد العينة وفقاً للمستوى الدراسي.

وقد نوقشت هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وقدمت بعض المقترحات التي كان من أهمها ضرورة مراعاة عضو هيئة التدريس للسمات النفسية والاجتماعية المفضلة فيه من قبل الطلاب على اعتبار أنها تمثل تغذية راجعة له، وتنعكس على الطلاب بشكل أو بآخر.

مقدمة الدراسة:

يَعد عضو هيئة التدريس الركيزة الأساسية في التعليم الجامعي نظراً للمسئوليات المتعددة التي يجب عليه القيام بها من إعداد للأجيال، والمساهمة في حل مشكلات مجتمعه، وقبل كل ذلك مسئوليته في تطوير نقسه مهنيا، على اعتبار أن الكفاءة العلمية تأتى في المقام الأول لنجاح رسالته.

أن دور الأستاذ الجامعي لم يعد محصورا في المعرفة والمعلومات، بل يتعدى هذه الحدود، فهو عنصر رئيسي في العملية التعليمية داخل الجامعة، كما انه يؤثر في إعداد وتكوين شخصيات طلابه، ويتأثر بهم كونه عنصرا اجتماعيا نشطا(عبد الحي علي،1998: 244)

لذا فالكفاءة العلمية في واقع الأمر ليست هي العامل الوحيد المؤثر في العمل ، بل إن هناك عوامل أخرى لها أهمية بالغة من قبيل الصفات الشخصية والخصائص النفسية التي تلعب دورا كبيرا في تحديد مدى صلاحية الأفراد وقدرتهم على مزاولة بعض المهن والنجاح فيها (فوزية يوسف،200 : 57).

يؤكد ذلك كل من إمام سيد، وصلاح الدين الشريف(1999 :172) بأن عضو هيئة التدريس تتحكم فيه العديد من العوامل التي تنعكس على أدائه، منها ما يتعلق بالجانب النفسي والذي يلعب دوراً مهما ومحوريا في الفروق في الأداء بين الأفراد، ومنها ما يتعلق بالجانب غير النفسي والمتمثل في الجانب المهني/ الأكاديمي من جهة والتفاعل الشخصي/الاجتماعي مع طلابه من جهة أخرى.

ويشير صبري عبد اللطيف وآخرون(1998، 128) إلى أن أستاذ الجامعة يجب أن يتمتع بالعديد من الصفات والخصائص من قبيل الكفاءة العلمية، والإبداع والمثابرة والرغبة في التقدم والانتماء إلى قسمه وكليته وجامعته دون تحزب مقيت، وكذا ارتفاع الروح المعنوية التي تؤكد له وتزوده بالرضا الذي يبغيه من الحياة.

ويرى رادح الخطيب(1988) أن للسمات النفسية المفضلة لدى الطلبة في عضو هيئة التدريس تمثل نوع من التقويم لعضو هيئة التدريس، باعتبار أن الطلاب عنصر هام في العملية التعليمية ويمكنهم القيام بعملية تقويم أداء أساتذتهم إذا منحوا الثقة وسلحوا بوسائل التقويم المناسبة.(إمام الشريف وصلاح الدين الخطيب،1999 : 171).

إن المتتبع للدراسات التي تناولت عضو هيئة التدريس سيلاحظ أن الغالبية منها قد ركزت على المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام تطور أدائه، وكذا الصفات والخصائص الأكاديمية التي يجب أن تتوافر فيه، وفي المقابل لم تنل السمات النفسية والاجتماعية لدى عضو هيئة التدريس حظاً وافراً، لذا فان هذه الدراسة تسعى إلى إلقاء الضوء على هذه السمات التي لا تقل أهمية عن الجانب الأكاديمي، وذلك من خلال وجهة نظر عينة من طلاب أقسام علم النفس بكلية التربية، جامعة تعز في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة لديهم في عضو هيئة التدريس تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من حاجة الطلاب إلى توافر بعض السمات النفسية والاجتماعية في عضو هيئة التدريس الجامعي على اعتبار أن هذه السمات عوامل مساعدة في الأداء الأكاديمي ولازمة لنجاح عضو هيئة التدريس في مهنته، ومن ثم انعكاسها على الطلاب وتحصيلهم العلمي، ذلك ما توصلت إليه دراسة(عبد الحي علي،1998) من أن أعضاء هيئة التدريس(دكتوراه – أستاذ مساعد) يدركون أهمية السمات والخصائص المهنية أولا حيث بلغت نسبة إدراك أهميتها (75 %) تليها السمات والخصائص النفسية التي بلغت نسبتها (18.75 %) و في النهاية تأتى

الخصائص الاجتماعية من حيث إدراك أهميتها بنسبة(6.25 %)، بالإضافة إلى ضرورة ما أشارت إليه دراسة إمام سيد وصلاح الدين(1999) من توافر بعض السمات النفسية في عضو هيئة التدريس.

انطلاقاً مما سبق برزت التساؤلات التالية:

– ما السمات النفسية والاجتماعية الأكثر تفضيلا في عضو هيئة التدريس لدى عينة من طلاب كلية التربية– جامعة تعز عموما، ومن وجهة نظر كل من الذكور والإناث على حده على الاستبيان المستخدم ؟

– ما السمات النفسية والاجتماعية الأكثر تفضيلاَ في عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب وفقا للمستوى الدراسي(ثاني– ثالث– رابع)على الاستبيان المستخدم ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة لدى الطلاب في عضو هيئة التدريس وفقاَ لمتغير الجنس، على الاستبيان المستخدم؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة لدى الطلاب في عضو هيئة التدريس وفقا للمستوى الدراسي، على الاستبيان المستخدم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

– الكشف عن السمات النفسية والاجتماعية الأكثر تفضيلاً في عضو هيئة التدريس لدى عينة الدراسة عموماً، ووفقاَ للنوع (ذكور– إناث) خصوصاً.

– الكشف عن السمات النفسية والاجتماعية الأكثر تفضيلاً في عضو هيئة التدريس لدى عينة الدراسة وفقا للمستوى الدراسي(ثاني– ثالث– رابع).

– الكشف عن طبيعة الفروق في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس لدى عينة الدراسة حسب للنوع (ذكور– إناث).

- الكشف عن طبيعة الفروق في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس لدى عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي(ثاني- ثالث- رابع).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- قلة الدراسات التي تناولت السمات النفسية والاجتماعية التي يجب أن يتمتع بها عضو هيئة التدريس على مستوى الوطن العربي عموماً، واليمن على وجه الخصوص.

- تعرف أعضاء هيئة التدريس على السمات النفسية والاجتماعية التي يفضلها الطلاب فيهم تمثل تغذية راجعة في حال الأخذ بها من قبلهم، مما قد يسهم في رفع المستوى التحصيلي لدى الطلاب.

- تعتبر هذه الدراسة حلقة في سلسلة الدراسات التي تناولت السمات النفسية والاجتماعية التي يجب أن يتمتع بها عضو هيئة التدريس.

مصطلحات الدراسة:

* السمة:

تعرف السمة بأنها مظهر ثابت مميز من مظاهر السلوك، أو بَعد للسلوك، ويستعمل هذا المصطلح بالنسبة للشخصية، ويمثل عليه بمصطلحات من قبيل الانبساط والانطواء أو السيطرة أو المثابرة(عادل الأشول،**1987**: **963**).

ويقصد بالسمات النفسية والاجتماعية مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية.

عضو هيئة التدريس:

ويقصد به كل شخص (ذكراً أو أنثى) يحمل درجة الدكتوراه، أو درجات علمية أعلى منها(أستاذ مشارك – أستاذ) بحيث تتيح له هذه الدرجات العلمية القيام بالمهام

التعليمية داخل الجامعة وفقا لتخصصه الأكاديمي.

* **الطالب الجامعي:**

ويقصد به كل شخص(ذكر– أنثى) يتلقى تعليمه داخل جامعة تعز– كلية التربية، في تخصصات علم النفس(الإرشاد النفسي– التربية الخاصة– رياض الأطفال) بغرض الحصول على المؤهل الجامعي.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بعينة من طلاب كلية التربية– جامعة تعز(المستوى الثاني – الثالث – الرابع من الجنسين) كما تتحدد بالأداة المستخدمة المتمثلة باستبيان السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس.

دراسات سابقة:

أجرى بدر الأغبري(**1998**) دراسة هدفت إلى التعرف على صفات عضو هيئة التدريس الجامعي وخصائصه، وإلقاء الضوء على واقع التعليم الجامعي في ليبيا، والصعوبات التي تواجهه.

طبقت الدراسة على عينة قوامها (**300**) طالبا وطالبة من طلبة المستوى الثالث والرابع في جامعة ناصر.

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج عدة أهمها اختلاف أهمية الخصائص الأكاديمية والانفعالية والاجتماعية لدى الطلاب الذكور والإناث حيث جاءت خصائص احترام الطالب ومعاملته معاملة تليق به، المظهر اللائق، مراعاة ظروف الطالب ومشاكله، التواضع وتقبل النقد البناء في المرتبة الثالثة والتاسعة والسابعة عشر والتاسعة عشر على التوالي لدى الطلاب ، في حين جاءت خصائص احترام الطالب ومعاملته معاملة تليق به، مراعاة ظروف الطالب ومشاكله، المظهر اللائق، التواضع وتقبل النقد البناء في المرتبة الأولى، والعاشرة، والعشرين، والثانية والعشرين على التوالي لدى الإناث، كما بينت

النتائج اختلاف نسب التفضيل للخصائص الأكاديمية والانفعالية والاجتماعية وفقا للمستوى الدراسي.

وقامت فوزية العبد الغفور(2000) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أولويات الخصائص العلمية التدريسية، والعقلية المعرفية، والشخصية والانفعالية، والاجتماعية، والكشف عن طبيعة الفروق في ترتيب هذه الخصائص، وفي التخصص لدى أفراد العينة من الذكور والإناث.

طبقت الأداة على عينة قوامها(823) طالبا وطالبة ممثلين لأربع كليات علمية وإنسانية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها احتلال خاصية التمتع بروح المرح المرتبة الأولى، تليها القدرة على التحكم في الانفعالات، وذلك في السمات الشخصية، أما بالنسبة للخصائص الاجتماعية فقد جاء التواضع في التعامل على راس هذه القائمة، ثم احترام آراء الطلاب وتفهم ظروفهم الاجتماعية، كما توصلت إلى أن هناك فروق في ترتيب الخصائص وفقا للجنس والتخصص.

كما أجرى فيلدمان Feldman (2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم الخصائص التي يفضلها الطلاب في أساتذتهم الجامعيين من خلال استبيان يطلق عليه "نموذج ترتيب الأستاذ الجامعي " لقياس تصورات الطلاب لفاعلية الأستاذ الجامعي ويتكون من 26 سؤالا ، بالإضافة إلى قائمة دور الجنس التي تقيس تصورات الطلاب حول سمات أساتذة الجامعة مثل السمات الذكورية كالثقة والسيطرة والميزات الأنثوية أو التعبيرية كالدفء والفهم .

وذلك على عينة قوامها (1293) منهم (553) من الذكور، (527) من الإناث بعدما تم إلغاء(213) نتيجة للاستجابات غير الكاملة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– أن تحفيز اهتمام الطلاب، الوضوح والفهم، معرفة مادة التدريس، الإعداد والتنظيم للمادة، الحماس لمادة التدريس والبحث فيها، الدفء(الاهتمام واحترام الطلاب) مساعدة الطلاب، الانفتاح لأراء الطلاب (تشجيع الأسئلة، والمناقشة الصفية) هي أهم الخصائص التي يفضلها الطلاب في أساتذتهم الجامعيين .

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور والإناث تبعا لمتغير جنس الأستاذ الجامعي فيما يتعلق بسمات ثلاث وهي : التفاعل مع الطالب بشكل فردي، والحماس للمادة، والقدرة على التدريس، حيث قيمت الإناث الأستاذ الجامعي من جنس الإناث أفضل من جنس الذكور فيما يتعلق بالسمات الثلاث المذكورة .

في حين أجرى إمام سيد، وصلاح الدين الشريف(1999) دراسة هدفت إلي قياس الأداء الجامعي– كما يدركه الطلاب– وعلاقته بالنمو المهني وبعض المتغيرات النفسية التي تتمثل في أساليب التفكير والمسئولية الاجتماعية، وغير النفسية وهي الصفات الشخصية /الاجتماعية والصفات المهنية/الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.

طبقت الدراسة على عينة قوامها (1378) من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، توزعت على النحو التالي:

- (46) عضو هيئة تدريس، و (1332) طالباً وطالبة يمثلون طلاب كليات جامعة أسيوط.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة بين الأداء الجامعي وأساليب التفكير والمسئولية الاجتماعية، وأيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس متميزي وغير متميزي الأداء كما يدركه الطلاب في المسئولية الاجتماعية، الصفات الشخصية /الاجتماعية والصفات المهنية/الأكاديمية لصالح متميزي الأداء.

وتناولت دراسة عبد الرحمن المحبوب(2000) التعرف على الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي بكلية التربية بجامعة الملك فيصل من خلال تقديرات الطلبة للممارسات التدريسية، حيث تكونت عينة الدراسة من(273) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– احتلال سمة عدم فرض الأستاذ الجامعي رأيه على الطلاب المرتبة الثالثة، والتحمس في العمل المرتبة الرابعة، والعدالة في تعامله مع الطلاب في المرتبة السادسة، في الوقت الذي جاءت فيه هذه السمات لدى الطالبات في المرتبة الرابعة والثانية والخامسة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للجنس في تقويم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، وان مجموعة الطلاب أكثر تقويما للأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من مجموعة الطالبات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للمستوى الدراسي في تقويم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي.

مما سبق يتضح أن دراسة كل من بدر ألأغبري(1998)، وفوزية العبد الغفور(2000)، وفيلدمان Feldman (2005) قد تناولت السمات التي ينبغي أن تتوافر في عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب، في حين تناولت دراسة إمام سيد، وصلاح الدين الشريف(1999)، ودراسة عبد الرحمن المحبوب(2000) الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلابهم.

إجراءات الدراسة:

* المنهج:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي في وصف وتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق استبيان السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة تعز.

* **العينة:**

تكونت عينة الدراسة من(122) طالبا وطالبة من أقسام التربية الخاصة والإرشاد النفسي ورياض الأطفال في المستوى الثاني(32) والثالث(40) والرابع(50) من الجنسين ذكور(34)، وإناث(88)، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عمديه وفقا للجنس والمستوى الدراسي، لعام 2007 الفصل الثاني.

* **الأداة:**

بغرض جمع بيانات الدراسة قام الباحث بتصميم استبيان السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس وفقاً للخطوات التالية:

- **الاطلاع والاستفادة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع .**
- **أخذ آراء بعض أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية – جامعة تعز بعبارات الاستبيان، وفي ضوء آراءهم ومقترحاتهم تم تعديل بعض عبارات الاستبيان، وبذلك حوى الاستبيان(20) سمه تغطي مجالين هما:**

1- السمات النفسية (وجدانية – عقلية)2- السمات الاجتماعية (تفاعل اجتماعي).

حساب الصدق والثبات:

صدق البناء أو التكوين:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي على عينة قوامها(122) على مستويين أولهما يتمثل في حساب معاملات الاتساق الداخلي بين البعد والعبارات التي تنتمي إليه، أما الثاني فيتمثل في حساب معاملات الاتساق الداخلي بين بعدي الاستبيان والدرجة الكلية له، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 ، وفيما يلي ما تم التوصل إليه في هذا الصدد.

جدول(1) معاملات الارتباط بين درجة العبارة

ودرجة البعد النفسي والاجتماعي

البعد الأول السمات النفسية			البعد الثاني السمات الاجتماعية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.303	0.01	1	.251	0.01
2	.350	0.01	2	.508	0.01
3	.525	0.01	3	.533	0.01
4	.603	0.01	4	.419	0.01
5	.266	0.01	5	.648	0.01
6	.520	0.01	6	.420	0.01
7	.560	0.01	7	.246	0.01
8	.532	0.01	8	.597	0.01
9	.678	0.01	9	.508	0.01
10	.694	0.01	10	.575	0.01
			11	.549	0.01

جدول(2) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السمات النفسية	.893	0.01
السمات الاجتماعية	.901	0.01

* الثبات:

تم حساب الثبات بالطرق التالية:

أ) التجزئة النصفية:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية وقد بلغ معامل الارتباط لهذين النصفين باستخدام معامل سبيرمان–برا ون(**0.75**) وهو معامل يتمتع بقدر مناسب من الثبات.

ب) معامل ألفا:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا ووجد انه(**8344**.) وهو معامل ارتباط كبير نسبيا يمكن الاعتماد عليه مؤشر على صلاحية الاستبيان.

تصحيح الاستبيان:

تم تصحيح استجابات المفحوصين على النحو التالي:

- ثلاث درجات لمن تكون استجابته بدرجة كبيرة.
- درجتان لمن تكون استجابته بدرجة متوسطة.
- درجة واحدة لمن تكون استجابته بدرجة ضعيفة.

الأساليب الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام spss لاستخراج المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والاختبار التائي، وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول : ينص السؤال الأول على:" ما السمات النفسية والاجتماعية الأكثر تفضيلا في عضو هيئة التدريس لدى عينة من طلاب كلية التربية–

جامعة تعز عموما، ومن وجهة نظر كل من الذكور والإناث على حده، وذلك على الاستبيان المستخدم ؟"

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية، وذلك على النحو التالي:

جدول(3) السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب(ذكور– إناث)

م	الفقرات	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية %
1	واثق من نفسه	2.8361	95
2	صادق في تنفيذ وعوده	2.8279	94
3	عادل في تعامله مع طلابه	2.8115	93
4	شجاع في قول الحقيقة	2.7787	92
5	واسع الصدر	2.7541	91
6	مشوق في حديثة	2.7459	91
7	حسن التصرف في المواقف الحساسة	2.7459	91
8	قادر على جذب انتباه الآخرين	2.7295	90
9	يتسم بالدافعية والحماس	2.7213	90
10	متعاون مع طلابه	2.7213	90
11	سريع البديهة وحاضر الذهن	2.6967	89
12	متفائل في نظرته للحياة	2.6967	89
13	متزن انفعاليا	2.6967	89
14	مراعي للظروف الاجتماعية لطلابه	2.6639	88
15	متواضع في تعامله	2.6557	88
16	مترفع عن الممارسات غير اللائقة	2.6148	87
17	مرن في التعامل	2.5246	84
18	متعاطف مع طلابه	2.4508	81
19	ديمقراطي مع طلابه	2.3607	78
20	مرح و بشوش	2.3607	78

جدول(4) السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس

من وجهة نظر الطلاب الذكور

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %
1	صادق في تنفيذ وعوده	2.7353	91
2	عادل في تعامله مع طلابه	2.7059	90
3	شجاع في قول الحقيقة	2.7059	90
4	واثق من نفسه	2.6471	88
5	متعاون مع طلابه	2.6471	88
6	مراعي للظروف الاجتماعية لطلابه	2.6176	87
7	مترفع عن الممارسات غير اللائقة	2.6176	87
8	متفائل في نظرته للحياة	2.5882	86
9	واسع الصدر	2.5294	84
10	متواضع في تعامله	2.5294	84
11	حسن التصرف في المواقف الحساسة	2.5294	84
12	يتسم بالدافعية والحماس	2.5000	83
13	قادر على جذب انتباه الآخرين	2.5000	83
14	متعاطف مع طلابه	2.4706	82
15	مشوق في حديثة	2.4412	81
16	متزن انفعاليا	2.4412	81
17	سريع البديهة وحاضر الذهن	2.3824	79
18	مرن في التعامل	2.3824	79
19	مرح و بشوش	2.3529	78
20	ديمقراطي مع طلابه	2.2647	75

جدول (5) السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو

هيئة التدريس من وجهة نظر الطالبات

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %
1	واثق من نفسه	2.9091	96
2	صادق في تنفيذ وعوده	2.8636	95
3	مشوق في حديثه	2.8636	95
4	عادل في تعامله مع طلابه	2.8523	95
5	واسع الصدر	2.8409	94
6	حسن التصرف في المواقف الحساسة	2.8295	94
7	سريع البديهة وحاضر الذهن	2.8182	93
8	قادر على جذب انتباه الآخرين	2.8182	93
9	شجاع في قول الحقيقة	2.8068	93
10	يتسم بالدافعية والحماس	2.8068	93
11	متزن انفعاليا	2.7955	93
12	متعاون مع طلابه	2.7500	91
13	متفائل في نظرته للحياة	2.7386	91
14	متواضع في تعامله	2.7045	90
15	مراعي للظروف الاجتماعية لطلابه	2.6818	89
16	مترفع عن الممارسات غير اللائقة	2.6136	87
17	مرن في التعامل	2.5795	85
18	متعاطف مع طلابه	2.4432	81
19	ديمقراطي مع طلابه	2.3977	79
20	مرح و بشوش	2.3636	78

من جدول(3) يتضح أن سمات الثقة بالنفس(95%)، الصدق في تنفيذ الوعود(94%) ، العدل في التعامل مع الطلاب(93%)، الشجاعة في قول الحقيقة(92%) ، سعة الصدر(91%) قد احتلت الصدارة على قائمة السمات المفضلة

في عضو هيئة التدريس، في حين جاءت في ذيل هذه القائمة سمات التعاطف مع الطلاب(81) ، الديمقراطية مع الطلاب(78%)، المرح والبشاشة(78%)

من جدول(4) يتضح أن صفة الصدق في تنفيذ الوعود قد تصدرت المرتبة الأولى على قائمة السمات النفسية والاجتماعية التي يفضلها أفراد العينة من الطلاب الذكور في عضو هيئة التدريس (91%) تلتها في الترتيب الثاني العدالة في التعامل مع الطلاب (90%) ، وجاءت الشجاعة في قول الحقيقة، والثقة بالنفس، ثم التعاون مع الطلاب في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي.

أما بالنسبة للطالبات فقد جاءت سمة ثقة عضو هيئة التدريس بنفسه على رأس قائمة السمات النفسية والاجتماعية(96%)، تلتها سمة الصدق في تنفيذ الوعود في المرتبة الثانية(95%)، ثم أتت سمة التشويق في الحديث، والعدل في التعامل، وسعة الصدر في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي.

والجدير بالإشارة هو اتفاق أفراد العينة من الذكور والإناث معا، أو كل على حده على أن سمة المرح والبشاشة، والديمقراطية مع الطلاب ليس لهما تفضيلاً كبيراً ليحتلا المراتب الأخيرة، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة فوزية العبد الغفور(2000) في سمة المرح والبشاشة، ودراسة عبد الرحمن المحبوب(2000) في الديمقراطية في التعامل(التعبير عن الرأي) اللاتي جاءت فيهما هذه السمات في مراتب متقدمة، ولعل ذلك يرجع إلى أن أفراد عينة الدراسة الحالية على درجة عالية من الوعي الذي ينم عن رغباتهم وحاجاتهم من السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس، إضافة إلى العامل الاجتماعي السياسي، فسمة البشاشة والمرح، والديمقراطية مع الطلاب قد تكون متاحة أمامهم، أو أنهما ليستا ذات أهمية بقدر أهمية ثقة عضو هيئة التدريس بنفسه، والصدق في تنفيذ الوعود، والعدل في التعامل معهم، على اعتبار أنهم يعبرون عما ينقصهم بطريقة غير مباشرة، مع ملاحظة أن دراسة المحبوب(2000) تقيس مدى توافر هذه السمات في عضو هيئة التدريس، وليس مسالة التفضيل.

نتائج السؤال الثاني : ينص السؤال الثاني على: "ما السمات النفسية والاجتماعية الأكثر تفضيلاً في عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب(ذكور- إناث) وفقا للمستوى الدراسي (ثاني- ثالث- رابع) وذلك على الاستبيان المستخدم؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية، وذلك على النحو التالي :

جدول (6) السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلاب المستوى الرابع

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %
1	واثق من نفسه	2.9400	98
2	عادل في تعامله مع طلابه	2.9400	98
3	صادق في تنفيذ وعوده	2.9200	97
4	حسن التصرف في المواقف الحساسة	2.8800	96
5	يتسم بالدافعية والحماس	2.8800	96
6	مشوق في حديثة	2.8800	96
7	شجاع في قول الحقيقة	2.8600	95
8	متزن انفعاليا	2.8600	95
9	واسع الصدر	2.8400	94
10	قادر على جذب انتباه الآخرين	2.8400	94
11	سريع البديهة وحاضر الذهن	2.8200	94
12	متعاون مع طلابه	2.8000	93
13	متواضع في تعامله	2.8000	93
14	مراعي للظروف الاجتماعية لطلابه	2.7600	92
15	مترفع عن الممارسات غير اللائقة	2.7600	92
16	متفائل في نظرته للحياة	2.7400	91

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %
17	مرن في التعامل	2.7200	90
18	ديمقراطي مع طلابه	2.5800	86
19	متعاطف مع طلابه	2.4800	82
20	مرح و بشوش	2.4600	82

جدول (7) السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو

هيئة التدريس من وجهة نظر طلاب المستوى الثالث

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %
1	واثق من نفسه	2.8000	93
2	عادل في تعامله مع طلابه	2.7750	92
3	مشوق في حديثة	2.7750	92
4	واسع الصدر	2.7500	91
5	صادق في تنفيذ وعوده	2.7500	91
6	شجاع في قول الحقيقة	2.7250	90
7	قادر على جذب انتباه الآخرين	2.7000	90
8	متفائل في نظرته للحياة	2.7000	90
9	حسن التصرف في المواقف الحساسة	2.6750	89
10	سريع البديهة وحاضر الذهن	2.6750	89
11	مراعي للظروف الاجتماعية لطلابه	2.6250	87
12	مترفع عن الممارسات غير اللائقة	2.6000	86
13	متعاون مع طلابه	2.6000	86
14	يتسم بالدافعية والحماس	2.6000	86
15	متزن انفعاليا	2.5750	85
16	متواضع في تعامله	2.5500	85
17	مرن في التعامل	2.3500	78
18	متعاطف مع طلابه	2.3000	76

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %
19	مرح و بشوش	2.2750	75
20	ديمقراطي مع طلابه	2.2250	74

جدول (8) السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلاب المستوى الثاني

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %
1	صادق في تنفيذ وعوده	2.7812	92
2	متعاون مع طلابه	2.7500	91
3	شجاع في قول الحقيقة	2.7188	90
4	واثق من نفسه	2.7188	90
5	عادل في تعامله مع طلابه	2.6563	88
6	حسن التصرف في المواقف الحساسة	2.6250	87
7	متفائل في نظرته للحياة	2.6250	87
8	واسع الصدر	2.6250	87
9	يتسم بالدافعية والحماس	2.6250	87
10	متعاطف مع طلابه	2.5938	86
11	قادر على جذب انتباه الآخرين	2.5937	86
12	متزن انفعاليا	2.5937	86
13	مراعي للظروف الاجتماعية لطلابه	2.5625	85
14	متواضع في تعامله	2.5625	85
15	سريع البديهة وحاضر الذهن	2.5312	84
16	مشوق في حديثة	2.5000	83
17	مرن في التعامل	2.4375	81
18	مترفع عن الممارسات غير اللائقة	2.4062	80
19	مرح و بشوش	2.3125	77
20	ديمقراطي مع طلابه	2.1875	72

من جدول(6) يتضح أن سمات ثقة عضو هيئة التدريس بنفسه(98%)، والعدل في التعامل مع طلابه((98%)، والصدق في تنفيذ الوعود(97%) قد احتلت

مراتب متقدمة في مستوى التفضيل لدى المستوى الرابع من أفراد العينة على التوالي، وهي نفس السمات التي يفضلها أفراد العينة من المستوى الثالث مع اختلاف في السمة الثالثة وهي التشويق في الحديث، أما بالنسبة للمستوى الثاني فقد جاءت سمة الصدق في تنفيذ الوعود، ثم تعاون عضو هيئة التدريس مع طلابه في المراتب الأولى، لذلك يمكن القول أن أفراد العينة يدركون السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التدريس التي تلبي حاجاتهم وان عبروا عنها بطرق غير مباشرة، فطلاب المستوى الثالث يتفقون مع طلاب المستوى الرابع في تفضيل سمة الثقة بالنفس، والعدل في التعامل بينما يختلفون مع طلاب المستوى الثاني الذين يفضلون سمتي الصدق في تنفيذ الوعود، والتعاون مع الطلاب، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن طلاب المستوى الثاني مازالوا في حاجة إلى تعاون أساتذتهم معهم في حين أن طلاب المستوى الثالث والرابع يبحثون عن العدل في التعامل، وثقة عضو هيئة التدريس بنفسه، نتيجة لخبرة المعايشة مع أساتذتهم، وإذا ما تم النظر إلى السمات الأقل تفضيلاً لدى طلاب المستوى الرابع والثالث سيلاحظ أن سمة التعاطف مع الطلاب، والديمقراطية معهم، والبشاشة والمرح قد احتلت المراتب الأخيرة في قائمة ترتيب السمات، بينما اختلف طلاب المستوى الثاني معهم في سمة الترفع عن الممارسات غير اللائقة، ولعل ذلك يرجع إلى مستوى النضج الانفعالي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بدر الاغبري(**1998**)، وتختلق مع دراسة عبد الرحمن المحبوب(**2000**).

نتائج السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة لدى الطلاب في عضو هيئة التدريس وفقاً لمتغير الجنس، وذلك على الاستبيان المستخدم؟"

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) **t-Test** لعينتين مستقلتين وكانت النتيجة على النحو التالي:

جدول(9) قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات

درجات أفراد العينة وفقا للجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
النفسي	ذكور	34	24.85	4.95 –	دالة	0.01	لجانب الإناث
	إناث	88	27.39				
الاجتماعي	ذكور	34	28.65	2.37 –	دالة	0.01	لجانب الإناث
	إناث	88	30				
الكلي	ذكور	34	53.5	4.039 –	دالة	0.01	لجانب الإناث
	إناث	88	57.39				

من جدول (9) يتضح أن قيمة(ت – 4.039) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بمعنى أن ثمة فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة لديهم في عضو هيئة التدريس، وهذه الفروق تتجه لجانب الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفروق بين الجنسين في هذه المرحلة العمرية (مرحلة الجامعة) تكون أكثر وضوحا من المراحل التي تسبقها نتيجة للتنميط الاجتماعي، وتباين التكوين الانفعالي لكل من الذكور والإناث، بالإضافة إلى أن الاستبيان يقيس جوانب تفضيلية تخضع للعامل الذاتي، بمعني أن الجوانب التفضيلية لاشك تكون موضع اختلاف بينهما، ومع أن الإناث أكثر تفضيلا للسمات النفسية والاجتماعية في عضو هيئة التدريس، إلا أن هذه السمات أيضا مفضلة لدى الذكور وإن اختلفت درجة التفضيل.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من بدر الأغبري(1998)، ودراسة عبد الرحمن المحبوب(2000)، ودراسة فوزية العبد الغفور(2000) ودراسة فيلدمان Feldman (2005) مع الإشارة إلى أن الفروق بين الجنسين في دراسة " فيلدمان" كانت في وجهة نظرهم حول سمات الأستاذ الجامعي من الذكور والإناث

وهذا الاتفاق قد يرجع إلى أن هذه الدراسات والدراسة الحالية قد استهدفوا جميعا نفس الفئة العمرية(طلاب الجامعة).

نتائج السؤال الرابع: ينص السؤال الرابع على: هل توجد فـــروق ذات دلالة إحصائية في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة لدى الطلاب في عضـــو هيئـــة التدريس وفقا للمستوى الدراسي، وذلك على الاستبيان المستخدم؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحـــاديAnova وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المستوى الدراسي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى الثاني	26.0750	6.0735
المستوى الثالث	54.8000	5.0393
المستوى الرابع	58.7400	3.0493
المجموع الكلي	56.3033	5.0582

يلاحظ من جدول(10) أن ثمة فروق واضحة بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير المستوى الدراسي، ولاختبار دلالة الفروق إحصائيا تم استخدام اختبار تحليـــل التبـــاين الأحادي المبينة نتائجه في الجدول(11)

جدول(11) قيمة (ف) ودلالة الفروق بين متوسطات مربعات

درجات أفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	506.26	2	253.13	11.63	دالة	0.01
داخل المجموعات	2589.52	119	21.76			
المجموع الكلي	3095.78					

يشير جدول(11) إلى أن قيمة (ف 11.63) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بمعنى أن ثمة فروق جوهرية بين مجموعات المستوى الدراسي الثاني، والثالث، والرابع في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة لديهم في عضو هيئة التدريس، وهذا التباين يمكن إعادته إلى عامل الخبرة، أي أن تفضيل السمات النفسية والاجتماعية في عضو هيئة التدريس لدى الطلاب يخضع لخبرة المعايشة مع أساتذتهم، ومن المنطقي أن هذه الخبرة تختلف باختلاف المدى الزمني لها.

كما أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة بدر الأغبري(1998) وتختلف مع نتيجة دراسة عبد الرحمن المحبوب(2000) فيما يتعلق بانعدام الفروق بين أفراد عينته وفقا للمستوى الدراسي، وربما يعزى ذلك إلى العلاقة المباشرة بين عضو هيئة التدريس والطلاب في مجتمع الدراسة الحالية، ودراسة بدر الأغبري(1998)، وانعدام ذلك في مجتمع دراسة عبد الرحمن المحبوب(2000) القائمة على التدريس عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة للإناث بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس الذكور، بدليل أن الفروق بين الجنسين كانت إلى جانب أفراد العينة من الطلاب الذكور.

وللتعرف على اتجاه الفروق بين مجموعات المستويات الدراسية تم استخدام اختيار شفيه Scheffe- test وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول(12) اتجاه الفروق وفقا للمستوى الدراسي

المجال	المستوى		متوسط الفروق	مستوى الدلالة
السمات النفسية	الثاني	الثالث	-.452	.85
		الرابع	-4.365	.003
	الثالث	الثاني	.42	.85
		الرابع	-3.94	.011
	الرابع	الثاني	4.36	.003
		الثالث	3.94	.011
السمات الاجتماعية	الثاني	الثالث	-6.87	.99
		الرابع	-2.30	.001
	الثالث	الثاني	6.87	.99
		الرابع	-2.23	.001
	الرابع	الثاني	2.30	.011
		الثالث	2.23	.011
الكلي	الثاني	الثالث	-.36	.93
		الرابع	-2.06	.000
	الثالث	الثاني	.35	.93
		الرابع	-1.70	.001
	الرابع	الثاني	2.06	.000
		الثالث	1.70	.001

من جدول(12) تتضح وجهة الفروق ومستوى دلالتها ففي البعد النفسي توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين المستوى الثاني والرابع،

والثالث والرابع في السمات النفسية والاجتماعية المفضلة في عضو هيئة التـــدريس، وفي الحالتين وجهة الفروق لجانب الرابع، وكذا على بعد السمات الاجتماعيـــة والمجمـــوع الكلي.

وعموما يمكن القول أنه مهما كانت الاختلافات بين أفراد عينة الدراســـة ســـواء كانوا ذكوراً أم إناثا، أو كانوا في المستوى الثاني أو الثالث أو الرابع، فان ثمة حقيقة ماثلة هي أهمية بعض السمات النفسية والاجتماعية المفضلة لدى أفراد العينة، والتي جاءت في صدارة القائمة.

التوصيات:

1- ضرورة مراعاة عضو هيئة التدريس للسمات النفسية والاجتماعية المفضلة فيه من قبل الطلاب على اعتبار أنها تمثل تغذية راجعة له، وتنعكس على الطـــلاب بشكل أو بآخر.

2- وضع معايير تراعي السمات النفسية والاجتماعية في المتقدمين للالتحاق بهيئـــة التدريس.

3- إجراء دراسة مماثلة على عينة تمثل طلاب كليات جامعة تعز حتى يتسنى تعميم السمات المفضلة في عضو هيئة التدريس.

4- إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على السمات النفسية والاجتماعية المتـــوافرة فعلا في أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلابهم.

5- يستلزم عضو هيئة التدريس القيام في بداية كل عام دراسي بوضـــع اســـتبيان بتضمن السمات المفضلة لدى الطلاب في عضو هيئة التدريس، ومن ثم مراعاة القيام بها.

6- محاولة عضو هيئة التدريس تلبية السمات المفضلة فيه لدى الطـــلاب حســـب مستواهم الدراسي، وحسب نوعهم.

المراجع:

1- إمام مصطفى سيد، وصلاح الدين حسين الشريف(1999). الأداء الجامعي كما يدركه الطلاب وعلاقته بالنمو المهني وبعض المتغيرات النفسية وغير النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس. المؤتمر القومي السنوي السادس لمركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص 170- 194.

2- بدر سعيد علي الأغبري(1998). تصور الطلبة لشخصية الأستاذ الجامعي الكفؤ في التدريس الجامعي بجامعة ناصر/ليبيا. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد(34) يونيو، ص ص 110- 138.

3- صبري عبد اللطيف، وشكري سعد ، ونبيل توفيق(1999). المؤثرات التنموية والمدرس الجامعي بين المعنى والمبنى. المؤتمر القومي السنوي السادس لمركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص 127- 138.

4- عبد الحي علي محمود(1998) السمات والخصائص النفسية والمهنية والاجتماعية المهمة كما يدركها أعضاء هيئة التدريس الجامعي ومعاونهم" دراسة عامليه" . المؤتمر القومي السنوي الخامس لمركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص 244 – 262.

5- عبد الرحمن إبراهيم المحبوب(2000) تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر طلبة الجامعة. مجلة جامعة الملك سعود، مج (12)، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية(2)، ص ص241-265.

6- فوزية يوسف العبد الغفور(2002). الخصائص التي ينبغي أن يتمتع بها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر عينة من طلاب كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(8)، العدد(26)، يوليو ص ص 57- 90 .

7- Feldman. A . K. (2005). The superior college teacher from the students' view: Research in Higher Education, 5, 3, 76-88.